ونشر العلم واحياء الشرع ودوام ظهور الحق وخمول الباطل ودوام خير الامة بكثرة
علمائها واغتنام ثوابهم وتحصيل ثواب من ينتهي اليه علمه من بعدهم وبركة
دعائهم له وترحمهم عليه ودخوله في سلسلة العلم بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبينهم وعداده في جملة مبلغ وحي الله تعالى احكام فان تعليم العلم من اهم
امور الدين واعلى درجات المومنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وملايكته
واهل السموات والارض حتى النملة في محرها ليصلون على معلم الناس الخير ويركه
ويعرف ما هذا الامنصب جسيم وان منالة لفوز عظيم نعوذ بالله من قواطعه
ومكدراته وموجبات حرمانه وفواته **الثاني** ان لا ينتفع من طا تعليم الطالب
لعدم خلوص نيته فان حسن النية مدخلة ببركة العلم قال بعض السلف طلبنا
العلم لغير الله تعالى فابى ان يكون الا لله قيل معناه فكان عاقبته ان صار لله ولان
اخلاص النية لو شرط في تعليم المبتدئين فيه مع عسره على كثير منهم لادى ذلك الى تعويد
العلم كثير من الناس لكن الشيخ يرغب المبتدئ بخاصية النية قولا وفعلا ويعلمه بعد النية وان
ببركة حسن النية ينال الرتبة العلية من العلم والعمل وفيض وفيض اللطائف وانواع
الحكم وتنوير القلب وانشراح الصدر وتوفيق العزم واصابة الحق وحسن الحال
والتسديد في المقال وعلو الدرجات يوم القيمة **الثالث** ان يرغبه في العلم وطلبه
في اكثر الاوقات بذكر ما اعد الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات وانهم ورثة الانبياء وعلى
منابر من نور يغبطهم الانبياء والشهداء ونحو ذلك مما ورد في فضل العلم والعلماء من
الايات والاخبار والاثار والاشعار ويرغبه مع ذلك بتدريج ما يعين على تحصيله
من الاقتصار على الميسور وقدر الكفاية من الدنيا والقناعة بذلك عن شغل القلب
بالتعلق بها وغلبة الفكر وتفريق الهم بسببها فان انصراف القلب عن تعلق
الاطماع بالدنيا والاكثار منها والتاسف على فائتها اجمع لقلبه واروح لبدنه وانفع
لنفسه واعلى لمكانته واقل لحساده واجدر بحفظ العلم وازدياده ولذلك قل من نال
من العلم نصيبا وافرا الا من كان في مبادي تحصيله على ما ذكرت من الفقر والقناعة
والاعراض عن طلب الدنيا وعرضها الفاني وسياتي في هذا النوع اكثر من هذا في ادب
المتعلم انشاء الله تعالى **الرابع** ان يحب لطالبه ما يحب لنفسه قال ابن عباس
رضي الله عنهما اكرم الناس علي جليسي الذي يتخطا رقاب الناس الي لو استطعت
ان لا يقع عليه الذباب لفعلت وفي رواية ان الذباب ليقع عليه فيوذيني فينبغي
ان يعتني بصالح الطلبة ويعامله بما يعامل اعز اولاده من الحنو والشفقة

عليه

عليه ويصبر على جفاء ربما وقع منه ونقص لا يكاد يخلو الانسان عنه وسوء ادب
في بعض الاحيان ويبسط عذره بحسب الامكان ويعامله مع ذلك على ما صدر
منه بنصح وتلطف لا بتعنيف وتقشف قاصدا بذلك تربيته وتحسين خلقه واصلاح
شانه فان عرف ذلك لذكائه بالاشارة فلا حاجة الى تصريح البيان وان لم يفهم ذلك الا
بصريحها فلا بد وان يتدرج في التلطف ويؤدبه بالاداب السنية ويحرضه على
الاخلاق المرضية ويوصيه بالامور العرفية على الاوضاع الشرعية **الخامس** ان
يسمع له بسهولة الالقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيمه لا سيما اذا كان اهلا
لذلك لحسن ادبه وجودة طلبه وحرصه على ضبط الفوايد وحفظ النوادر
الفرايد ولا يضجر عنه من انواع العلوم ما يساله وهو اهل له لان ذلك ربما يوحش
الصدر وينفر القلب ويورث الوحشة ولذلك ما يلقى اليه ما لم يتاهل له لان ذلك يبدد
ذهنه ويفرق فهمه فان ساله الطالب شيا من ذلك لم يجبه ويعرفه ان ذلك يضره
ولا ينفعه وان منعه اياه منه شفقة عليه ولطف به لئلا يخل به عليه ثم يرغبه عند
ذلك في الاجتهاد والتحصيل ليتاهل لذلك وغيره وقد روي في تفسير الربانيين انه الذي
يربي الناس بصغار العلم قبل كباره **السادس** ان يحرص على تفهيمه وتعليمه
ببذل جهده وتقريب المعنى له من غير اكثار لا يحتمله ذهنه او بسط لا يضبطه
حفظه ويوضح لمتوقف الذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرح له وتكراره ويبدا
بتصغير المسايل ويوضحها بالامثلة وذكر الدلايل ويقتصر على تصوير المسئلة
وتمثيلها لمن يتاهل لفهم ما خذها ودليلها فيذكر الادلة والماخذ لمحتملها ويبين له
معاني الفاظ حكمها وعللها وما يتعلق بتلك المسئلة من فرع واصل ومن وهم فيها في
حكم وتخريج ونقل بعبارة حسنة الا ما يعيبة عن تنقيص احد من العلماء ويقصد
ببيان ذلك الوهم الصحيحه وتعريف المنقول الصحيحه ويذكر ما يشابه تلك المسئلة
ويناسبها ويغايرها في بعض ويبين ما خذ الحكمين والفرق بين المسئلتين فلا يمنع
من ذلك لفظة يستحيا من ذكرها عادة اذا احتيج اليها ولم يتم التوضيح الا بذكرها
فان كانت الكناية تفيد معناها لتحصيل مقتضاها تحصيلا بينا لم يصرح بذكرها بل
يكتفي بالكناية عنها وكذلك اذا كان في المجلس من لا يليق ذكرها بحضوره لحيائه او
لحجابه فيكتفي عن تلك اللفظة بغيرها ولصفه المعاني واختلاف الحال ورد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم التصريح تارة والكناية اخرى **السابع** اذا فرغ الشيخ من شرح
درس فلا باس بطرح مسايل تتعلق به على الطلبة يمتحن بها فهمهم وطلبهم لما شرح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)